محاضرة عسر الكتابة

الكتابة هي نشاط فكري يعبر فيه الفرد عن أفكاره وتجاربه إلى الاخرين على صورة رموز لغوية، وتعد الكتابة مهارة يتعلمها الطفل في المراحل الدراسية الأولى من عمره، وهي وسيلة تعبير مهمة للتواصل مع الآخرين والتعبير عن الذات، يتم فيها تحويل الأفكار والصور إلى حروف وكلمات مرتبة ومفهومة، بحيث تكوّن جملا مفيدة دالة على معنى ما، وتعتبر من أهم مهارات اللغة الأربعة التي تشمل: القراءة والتحدث والاستماع.

أما فيما يخص مهارات الكتابة اليدوية الرئيسة التي قد يجب توفرها عند الأطفال:

- تشكيل الحروف.

- تباعد الحروف بشكل صحيح على الصفحة.

- الكتابة بخط مستقيم.

-كتابة الحروف بالحجم الصحيح.

- السيطرة على الورقة بيد واحدة في أثناء الكتابة مع الآخر.

- السيطرة على القلم الرصاص أو أدوات الكتابة الأخرى.

- ممارسة الضغط المناسب على الورق باستخدام أداة الكتابة.

- المحافظة على وضعية الذراع الأيمن في أثناء الكتابة.

-عسر الكتابة:

قد تمثلت المصطلحات التي قامت على نمط مصطلح عسر الكتابة في مجموعتين:

الأولى تبدأ بالحرف اللاتيني A والذي يعني " بدون " أو " الفقدان التام "، والثانية تبدأ بالمقطع اللاتيني DYSوالذي يشير إلى الحالة المضطربة أو الفقدان الجزئي، وعلى هذا الأساس فإن مصطلح أجرافي

AGRAPHIE تعني الفقدان التام للقدرة على التعبير عن الأفكار بلغة مكتوبة، وديس جرافي DYSGRAPHIEفيشير إلى مدى الاضطراب في القدرة على أداء الحركات الدقيقة بصفة خاصة كما في الكتابة والرسم. (أنيس عبد الوهاب عبد الناصر،2003، ص 16)

تعريف بوغال ميزوني:(1975) BOREL-MAISONNY " عسر الكتابة والقراءة صعوبة خاصة في التعرف على رموز الكتابة فهما وإنتاجا، مما ينتج عنه مشاكل عميقة في تعلم الكتابة بين السن الخامس والثامن وصعوبات في فهم النص وتلقي الاكتسابات المدرسية فيما بعد". (حولة محمد،2008،ص67)

وهناك من عرف عسر الكتابة على أنه "عبارة عن مستوى من الكتابة اليدوية بالغ السوء، أو عدم القدرة على أداء الحركات اللازمة للكتابة، وهي حالة ترتبط باضطراب في وظائف المخ." (نبيل عبد الفتاح، 2000، ص 110)

كما يرى البعض أن صعوبات الكتابة ترجع إلى صعوبة التحكم في العضلات الصغيرة أو الدقيقة لليد. فهي تتوقف على قدرة الطفل على ضبط التآزر الحركي للأصابع التي تعتمد عليها كتابة الحروف أو الأشكال أو الصيغ والكلمات. (مصطفى الزيات فتحي،1998،صـ516)

كما سميت صعوبات الكتابة أو عسر الكتابة باسم قصور التصوير أو عدم الانسجام بين البصر والحركة فقد لا يستطيع بعض الأطفال الذين يعانون من اضطراب كتابي مسك القلم بشكل صحيح وقد يواجه الآخرين صعوبة في كتابة بعض الحروف فقط، وقد ترجع هذه الصعوبات إلى اضطراب في تحديد الاتجاه أو صعوبات أخرى تتعلق بالدافعية وتحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، حيث تسبقها في الاكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة وإذا ما واجه الطفل صعوبة في اكتساب المهارات الثلاثة الأولى فإنه في الغالب سيواجه صعوبة في تعلم الكتابة أيضا. (محمد الصبي عبد الله،2009)

أما مشكلة التعبير عن النفس في الكتابة فهي ليست جزءًا من Dysgraphia وعندما يتعيّن على الأطفال التركيز كثيرا في أثناء قيامهم بالنسخ فإن ذلك قد يعيق عملية ترتيب الأفكار و يؤثر في كيفية نقلها.

-مظاهر الأداء الكتابي لذوي عسر الكتابة:

بالرغم من اختلاف المتخصصين في النظر إلى العوامل المسؤولة عن صعوبات الكتابة يوجد اتفاق على مظاهر الأداء الكتابي التي تميز الأطفال ذوي عسر الكتابة والتي تتمثل في الآتي:

-عادات الكتابة:

•إمساك القلم بطريقة غير صحيحة لا تحقق درجة ملائمة من المرونة أثناء الكتابة.

•وضع الورقة بطريقة غير مناسبة.

•الجلوس بطريقة غير مريحة.

•الاقتراب جيدا أو الابتعاد كثيرا بالرأس عن الورقة أثناء الكتابة.

•الضغط على القلم بقوة أو بوهن شديد.

-المظاهر الانفعالية:

•الإحباط الحاد أو العصبية المفرطة أو الانفعال الزائد عند الكتابة.

•الاتجاه السالب نحو الكتابة.

•البطء الشديد في الكتابة.

•عدم الاهتمام بأدوات الكتابة.

-أخطاء الكتابة:

•تشويه أشكال الحروف.

•عدم تناسب أحجام الحروف.

•عدم انتظام المسافات بين الحروف والكلمات.

•ميل الكتابة على السطور.

•التوصيل الخاطئ بين الحروف.

•حذف النقاط أو وضعها في أماكن غير صحيحة.

•دمج بعض الحروف في شكل يصعب تمييزه.

•إضافة بعض الحروف مما يغير شكل أو معنى الكلمة.

•الخلط بين الكلمات والحروف المتشابهة مثل (ص, ض) أو (ر, ز) أو (ف, ق) أو (س, ش) ...الخ.

•عدم إتقان حجم الحرف وشكله, والزيادة والنقصان في الحرف.

•عدم التحكم في المسافات بين الحروف حيث تكون كتابة الحروف متصلة مع بعضها البعض.

•اضطراب في تحديد الاتجاه أي صعوبة التمييز بين اليمين واليسار. (الحاج كادي، 2005، صـ45)

ويمكن للمعلم من خلال هذه المظاهر التعرف على أطفال ذوي عسر الكتابة ثم العمل على مساعدتهم بتقديم الطريقة الصحيحة لكتابة الحروف والإشراف على الجهود التي يبذلها التلميذ في الكتابة بعناية شديدة ومساعدة التلميذ على تنمية اتجاه موجب نحو الكتابة. (أنيس عبد الوهاب عبد، الناصر،2003،صـ120)

كما يجب الاشارة الى ان مواجهة صعوبات في تشكيل الحروف وكتابتها قد يؤدي إلى صعوبة في تعلم الهجاء؛ ولهذا فإن العديد من الأطفال الذي يعانون من عسر الكتابة تجد مستواهم ضعيفا في الهجاء .وقد يكتبون أيضا ببطء شديد، مما قد يؤثر على مدى قدرتهم في التعبير عن أنفسهم كتابيا.

أسباب عسر الكتابة:

تتنوع أسباب عسر الكتابة لدى الأطفال بين الأسباب الجسدية والنفسية، أو حتى السلوكيّة الخاصّة بالطفل ومن أهم الأسباب:

-**إصابات الدماغ وتأثيرها على تعلم الكتابة** :تحدث إصابات الدماغ لأسباب عدّة منها نقص وصول الأوكسجين للدماغ عند الولادة، حوادث معيّنة أو حتى ارتفاع درجة الحرارة الشديد أو أمراض مثل السحايا، وقد تسبّب هذه الأخيرة في مشاكل عصبية تؤثر على مناطق في الدماغ مسؤولة عن مهارة الكتابة مما يؤدي إلى مشكلات أو صعوبات الكتابة.

تسبب العيوب سواء كانت خلقيّة أو بسبب حوادث معيّنة؛ تلفاً بالأعصاب محدثةً شلل كما في الشلل الدماغي الذي يحدث نتيجة تلف في خلايا الدماغ المسؤولة عن الحركة، مسبّباً عدم تناسق في حركات الجسم، وبالتالي حدوث صعوبات تعلم مرافقة ل صعوبة الحركة، وقد تترافق صعوبات الكتابة مع حالات مرضيّة أخرى مثل ADHD فرط النشاط وصعوبة الانتباه.

- 3 -مقترحات علاجية لعسر الكتابة:

-البدء بإجراء التقويم التشخيصي للمتعلمين للتعرف على أوجه القصور لديهم.

-تحديد المهرات المراد تقو يمها.

-تدريب المتعلمين على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي.

-الحرص على اعداد قوائم للكلمات المتماثلة وتدوينها في مجموعات بها سمة مشتركة : مثل التمثيل السمعي أو البصري او التجانس في الحروف او الحروف الساكنة المشتركة.

- -تعزيز ثقة المتعلم بنفسه وتشجيعه باستمرار على احراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها.

-البدء مبكرا في معالجة الضعف والتنويع بين اساليب المعالجة الفردية والجماعية.

- ضرورة اجراء فحوصات طبية لحاستي السمع والبصر.(بوزيدي، 2018 ،ص180)